

تفسيرات عن حلقات العمل التي تعقد أثناء مجلس المندوبين لعام 2009

حلقات العمل

ستعقد حلقات عمل خلال اليوم الثاني لاجتماع مجلس المندوبين، وستهدف إلى السماح بإجراء مناقشات مفتوحة بشأن قضايا جوهرية مختارة يقترح أن ينظر فيها المجلس وتحتاج إلى المزيد من الحوار والمشاورات داخل الحركة.

وستعد كل حلقة عمل تقريراً موحداً يقدم إلى الجلسة العامة في اليوم الثالث للمجلس ولن يعتمد المجلس نتائج حلقات العمل في صورة قرار أو مقرر رسمي.

ومن المعتزم أن تعقد ست حلقات عمل، تُعقد كل منها ثلاث مرات كحد أقصى بتشكيلات لغوية مختلفة، بما يسمح للوفود الأصغر في المجلس من حضور الجزء الأكبر من المناقشات.

1 تشجيع احترام التنوع وعدم التمييز

يعتبر احترام التنوع ومكافحة التمييز والتسامح من الشواغل الدائمة والمتقاسمة للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ككل. وسترمي هذه الحلقة، إلى جانب التذكير بالتزامات الحركة في هذا المجال في الماضي، إلى تبيان وتعداد ما تقوم به عناصر الحركة من عمل في تضمين قيم التسامح واحترام التنوع وعدم التمييز في هياكلها الداخلية وفي تصريفها لأنشطتها واستراتيجياتها وبرامجها الإنسانية على حد سواء. وسيتم تقديم خبرات ملموسة وتحديد أفضل الممارسات. كما أن من شأن ذلك أن يتيح فرصة لإجراء مناقشات أكثر تعمقا لما يقابل الجمعيات الوطنية من صعوبات وما يواجهها من تحديات في التزامها بالعمل بما يتسق مع المبادئ الأساسية للحركة في هذا الميدان، حسبما تم تأكيده في القرارات الوثيقة الصلة التي اعتمدها مجلس المندوبين في عامي 2003 و2005.

2 العلاقات مع الجهات النشيطة خارج الحركة

في بيئة سريعة التغير للسياسات وفي قطاع إنساني تنافسي بشكل متزايد، تتعرض مبادئ وأساليب التشغيل التي يقوم عليها عمل حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى التشكيك بشكل متزايد. وفي هذا السياق، تمثل المحافظة على هوية الحركة الفريدة وإعادة تأكيدها هدفاً وشاغلاً رئيسيين. وستهدف حلقة العمل هذه إلى التفكير في مفهوم دعامة حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمعضلات والتحديات المحتملة التي تواجهها الحركة في علاقاتها مع الجهات النشيطة الخارجية، مع إيلاء الاهتمام على وجه الخصوص لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية وغير الحكومية.

3 إعلان المؤتمر الدولي الثلاثين: العواقب الإنسانية لتغير المناخ

ستركز مناقشات حلقة العمل هذه على ما يلي:

- (أ) إدماج التأهب لتغير المناخ والتكيف معه في برامج التأهب للكوارث والحد من مخاطر الكوارث وبرامج الصليب الأحمر والهلال الأحمر الرئيسية الأخرى (مثلاً، الصحة/الرعاية، إلى آخره)
- (ب) وتنفيذ إعلان المؤتمر الدولي الثلاثين، خطة التنفيذ المتكاملة لتناول العواقب الإنسانية
- (ج) والتزام الصليب الأحمر والهلال الأحمر بنتائج مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ في كوبنهاغن في عام (COP15) 2009

تتمثل إحدى التحديات الرئيسية التي يواجهها العاملون الإنسانيون في النزاعات المسلحة المعاصرة في تأمين سبل الوصول الآمنة دون عوائق إلى من يحتاجون إلى المساعدة والحماية. وقد تنتج قلة إمكانيات الوصول إلى الضحايا عن عوامل مختلفة، مثل الهواجس الأمنية، أو العقبات السياسية أو المشاكل اللوجستية. ومن المؤكد أن هذه الظاهرة ازدادت على مدار السنوات الماضية، حيث أصبحت النزاعات المسلحة في هذه الأيام أكثر تجزؤاً وتعقيداً، وتشمل فعاليات متعددة، بما في ذلك الجماعات المسلحة شبه المنظمة وجماعات المجرمين البحتة. ولا تستطيع المنظمات الإنسانية، بسبب الافتقار إلى إمكانيات الوصول إلى الضحايا، أن تجري تقييمات صحيحة لحاجات السكان المتضررين، أو تنفذ وترصد عمليات الإغاثة، أو تكفل المتابعة الملائمة. وقد تم الإعراب عن الشواغل المثارة بشأن سبل الوصول إلى الضحايا في القرارات السابقة لمجلس المندوبين، وبالأخص في عامي 1993 و 1997 وتهدف حلقة العمل هذه إلى التركيز على قواعد القانون الدولي الإنساني المنطبقة على سبل الوصول إلى الضحايا، علاوة على دور مختلف مكونات الحركة في تعزيز تطبيقها واحترامها.

المسؤولية الجماعية داخل الحركة

يعتبر تعزيز قدرة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ومكوناتها على العمل بفعالية وفي شراكة لإنجاز مقاصدها الإنسانية المشتركة بمثابة مسعى دائم. ولقد تم اتخاذ مجموعة من المبادرات في السنوات الأخيرة من أجل التأمل في وتعزيز قدرة عناصر الحركة على العمل معا لتحقيق أهدافها المشتركة والاعتراف باختصاصات وقدرات كل منها. واستناداً إلى السياسات القائمة والناشئة داخل الحركة، تهدف حلقة العمل هذه إلى التفكير في المفهوم الناشئ والمتعدد الأوجه الخاص بالمسؤولية الجماعية داخل الحركة ودلالاته الأساسية من حيث الخضوع للمساءلة، والعلاقات بين النظراء، والشراكات بين الجمعيات الوطنية.

أفريقيا

لا تزال القارة الأفريقية مبتلاة بالكوارث الطبيعية ومن صنع الإنسان. ولقد اتخذت البلدان الأفريقية، في سعيها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مبادرات شتى وحقت تقدماً جماعياً على مدى السنوات الأخيرة. غير أن هذه الجهود قد عُرقلت بسبب الاضطرابات السياسية، والكوارث الطبيعية، والنزاعات المسلحة في كثير من المناطق. ولا يزال تخفيف حدة معاناة الناس المعرضين للتضرر وتوفير شريان الحياة الذي تمس الحاجة إليه في هذه البلدان بمثابة شاغل والتزام دائم من قبل الجمعيات الوطنية داخل القارة وخارجها ومن اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد. ومن قبيل الاستفادة من توصيات الدورة السابعة للمؤتمر الأفريقي السابع لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (جوهانسبرج، 22-19 تشرين الأول/أكتوبر 2008)، ستهدف حلقة العمل هذه إلى التفكير في وسائل زيادة فعالية استجابة الحركة للحاجات الإنسانية في أفريقيا، وبناء شراكات أكثر فعالية ضمن الحركة حول تنمية القدرات المؤسسية للجمعيات الوطنية في القارة.